يعني نشر جناحه عند قبره يقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وفي شرح
المصابيح وقد كانت العرب يزعم ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة ويخرج من
القبر ويتردد في بيت الميت باخبار اهله فابطل النبي عليه السلام هذا الاعتقاد بقوله
ولا هامة ولا كلام المص مبني على ما في الصحاح كما لا يخفى والصفر حية في البطن يعض كبد
عض اي كبد ذلك الانسان الذي هو في بطنه اذا جاع وفي شرح المصابيح هو حية في بطن
الانسان والماشية يؤذيه ويلدغه اذا جاعت اي تلك الحية فعليك بالتلفيق [illegible]
وقد يقال اراد به النسيء المجعول في الجاهلية بتاخير المحرم الى [illegible] وجعلهم اياما الشهر الحرام فيقاتلون
في المحرم ويحرمون في صفر بدله وقيل كانوا يتشاءمون بصفر فنفاه النبي عليه السلام
بقوله [illegible] فلا يعدى يعني اذا جاء في الحديث ذلك البيان الظاهر في بطلان
عدوى الآفات [illegible] اذ لا يجاوز شيء من الامراض شيئا من صاحبها وانما ذلك التجاوز
وهم تمكن واستقر في طباع الجهلاء وعلى ذلك المذكور فالسنة ان لا يعود دعلى صيغة
الجهول [illegible] بالعين المهملة بمعنى الآفة يعني ان السنة ان لا يعود للموت اي [illegible]
على مصحح على صيغة الفاعل اي على الصحيح وما كان يمكن من السنن الثابتة عن
النبي عليه السلام وجهه المص بقوله وانما قال ذلك لانه خاف عم ان ينزل من امر الله
تعالى شيئا بالصحيح فيظن صاحب انها العدوى فيتأثم وعلى هذا التوجيه الذي ذكر قال النبي عليه السلام
فر بكسر الفاء وفتح الراء المشددة او كسرها امر من فر يفر من المجذوم فرارك من الاسد
النبي عليه السلام بوادي المجذومين فقال اسرعوا السير سيرا عاجلا فان كان اي ان وجد شيء
يعدي فهو هذا واعلم ان ائمة الحديث اختلفوا في ان المنفي بقوله لا عدوى اهو
مقتضى [illegible] الثاني اولى قال امام النووي في شرح مسلم والعلة في قوله عليه السلام
فر من المجذوم هي ان الجذام من الامراض المعدية كالجرب والحصبا والبرص والوباء
غيرها مما هو مذكور في علم الطب وقد تقدم باذن الله تعالى لا بطبعه فيحصل منه ضرر
واما قوله عليه السلام لا عدوى فالمراد [illegible] ما كان اهل الجاهلية يزعمون [illegible]
ان المرض يتعدى بطبعه لا بفعل الله تعالى [illegible] الجمع بينهما [illegible]
وقال عم لا تتبعوا النظر الى المجذومين [illegible] منكم [illegible]
[illegible]
الظاهرين فاعلم وكذب ههنا بمعنى وجب يقال كذب عليكم الحج اي وجب

مطلب في عدم جواز ورد المريض على الصحيح

[illegible] الثابتة بفعل منه

مطلب في الفرار من المجذوم

مع رواية العلة [illegible] هو الظاهر وعليه كلام المص [illegible] بعضهم منهم شارح المشارق

قال في مجمل اللغة الاغراء على شيء [illegible] اراد العرب الاغراء على [illegible] بقول كذبتك كذا اي عليك به [illegible] عليك كذا [illegible] قال وهي كلمة نادرة جاءت على غير قياس

يقال في الشعر عليك [illegible] بمعنى عليك [illegible] اي التقديم [illegible]

وجب وكذب القتيق اي عليك العتيق قيل كذب ههنا كانه اغراء اي عليكم به كذا في الصحاح
وهذا افتراه المص بقوله اي عليك وهو اسم فعل بمعنى الزم بالمشي فيها اي في الظهاير
ومفردها التاجيره وهي نصف النهار اشتداد الحر وقد وقع الصحاح في بعض النسخ
الصحيحة هكذا اي عليك بالمشي فيها فانك اذا مشيت فيها تتخلص منه فيكون كانك
[illegible] وكان ابن عمر رضي الله عنه اشتكى اي بمرض عينيه فاقطر عليه الصبر بكسر الباء الدواء
المر اقطارا بكسر الهمزة مصدر اقطر واشفى الادوية لوجع العين النظر في المصحف
[illegible] عن النبي عم اشتكى اي اتخذ شكوة الى جبرائيل وجع العين فاشتكى يجيء على وجهين [illegible]
[illegible] في شرح المصابيح فامره بالنظر الى المصحف ومن السنة الحجامة بالكسر وان
اشتهر بالفتح كذا قال في مختار الصحاح فانها نافعة [illegible] قال الامام [illegible]
في البستان العارفين روي عن النبي عليه السلام انه قال ما شكى اليه [illegible]
[illegible] فقلت له احتجم ولا وجعا في رجليه الا قلت اخضبها وهي على الريق اي خلو [illegible]
[illegible] قبل ان يأكل شيئا اشفى وانفع [illegible] وقد ذكر في البستان انه يجب
[illegible] ان لا يقرب النساء قبل ذلك يوم وليلة وبعده مثل ذلك [illegible]
[illegible] الفصد واذا اراد ان يحتجم يكيلا ينقلب على عقله ولا ينبغي ان يدخل الحمام في
[illegible] ذلك قال بعض الاطباء من احتجم وجامع ودخل في يوم واحد عجبت ان لا
يموت واذا احتجم او افتصد فلا ينبغي ان يأكل على اثره بالماء فانه يخاف منه
القروح والجرب ويستحب ان لا يأكل في يومه لبنا او ذبيحا او ذلك ويقل شرب
الماء في يومه ويكره الحجامة يوم السبت والاربعاء وقد روي عن النبي عليه السلام
انه قال من احتجم يوم الاربعاء والسبت فاصابه وجع فلا يلومن الا نفسه انتهى
ويروى ان واحدا من ائمة الحديث احتجم يوم السبت فلزم عليه وضح اي مرض
البرص وعجز الاطباء من علاجه فتضرع الى الله تعالى وبكى وسجد ونام في سجدته
فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه من مرضه فقال عم اما بلغك
من الحديث في ذلك فقال بلى [illegible] لكن شككت في صحته فقال لم لم تحتط في كلام
[illegible] يمسح بيده المباركة [illegible] العضو [illegible] الرجل فاذا قد زال عنه
[illegible] في كره [illegible] في الاحد [illegible] الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء [illegible]
[illegible]
[illegible] والصحاح [illegible] قال ابو الليث [illegible]

Copyright © King Saud University